

## شرح كتاب التوحيد (22) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - [00:00:07](#)  
انك لا تهدي من احببت الآية في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل - [00:00:34](#)  
لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقالا له اترغب ملة عبدالمطلب فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا اله الا - [00:00:59](#)  
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ينهني عنك فانزل الله عز وجل ما كان لنبيه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا اولي المشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:01:29](#)  
ان الله يهدي من يشاء. فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت. الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة. تفسير قوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)  
لم قل لا اله الا الله. بخلاف ما عليه من يدعي العلم الطبيعية ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال للرجل قل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - [00:02:36](#)  
الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهى عن ذلك - [00:03:06](#)  
الثامنة مضرة اصحاب سوء على الانسان. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك. الاستدلال في جهل بذلك الحادية عشرة. الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها نفعت - [00:03:34](#)  
الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصروا عليها - [00:04:06](#)  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى الباب السابع عشر في بعض النسخ - [00:04:37](#)  
كل السابع عشر النسخة التي مثل التي معي لو ما تعتبر ثامن عشر شعندك سبع عشر وانت ابو ابراهيم التي في نسختنا السابع عشر وفي بعض النسخ الثامن عشر يعني لو الابواب مئات او الوف كما يحصل في - [00:04:58](#)  
كتب الكبار قيل اختلاف في الترقيم ويمكن سهو ولا لكن هذه ابواب قليلة فكيف يحصل هذا التفاوت ومرده الى الباب الاول. السابع عشر. شوفوا التي معه الثامن عشر الترجمة الاولى - [00:05:26](#)  
بعد البسملة قال كتاب التوحيد وقول الله تعالى بعضهم جعل لهذا الكتاب رقم وبعضهم لم يجعلها رقم لم يجعل له رقما هم صارت سبعة عشر وان وضع له رقم صارت ثمانية عشر - [00:05:49](#)  
عندك هاها لاهي من الباب الثاني متفق عليه انه يحتاج الى رقم الاول كتاب التوحيد فضل التوحيد ما يكفر من الذنوب الباب الاول عندنا. كتاب التوحيد ما عليه رقم - [00:06:15](#)  
اذا ما مرد الاختلاف في الترقيم ها؟ الترجمة الاولى كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولم يلبسوا

ايماهم يا وين انت هذا اول كتاب كتاب التوحيد - 00:06:36

نفتح الباب منور حط الشيخ نسخة هذا متأخر هذا جدة. فظل التوحيد متأخر. شف اول الكتاب. وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:07:02

يعني هو هل هو مرقم في النسخ التي فيها الباب الذي معنا الثامن عشر من وين رقم واحد عندكم الباب الاول عندنا وذكر الثاني

والاول ترك وش اللي معك انت؟ ايه - 00:07:29

يعني فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الباب الاول. عندنا فاتح من الكيلو وعندهم اثنين بس ما في رقم وليست طبعا شيخ هذي

اصلية هذي فيها مكان للتعليقات وين؟ الطبعة التي ذكر فيها ثمانية عشر - 00:07:53

لا لا حتى في الطبعات في طبعات قديمة مرقمة والباب الثامن عشر الذي معنا بناء على ان كتاب التوحيد رقم واحد والذي لم يرقمه

جعله عنوانا على الكتاب كله ما هو بباب فرع من الكتاب - 00:08:18

كما يقتضيه عملهم في الابواب الثانية فضل التوحيد مأكول الذنوب والباب الاول. لكن وش معنى انه باء كتاب التوحيد وقول الله

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا قبر رقم - 00:08:38

واحد وقوله على طريقة الابواب نعم شو؟ وذكر له مسائل حقيقته باب وليس هو العنوان الاصلي للكتاب العمر الاصل للكتاب الذي فيه

طرته الاولى هذا كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:08:52

تلف الامام الى اخره هذا العنوان اما كتاب التوحيد فهو ترجمة من مفردات تراجم الكتاب. مثل الباب الذي معنا بدليل انه استدل له

بايات واحاديث على الترتيب في في سائر الابواب - 00:09:17

وختمه بمسائل فعلى هذا يكون الترتيب يبدأ من كتاب التوحيد رقم واحد فهو ان سماه كتابا فهو في حقيقته باب ويحتاج الى ترجمة

خاصة مناسبة لما ذكره تحت هذا العنوان - 00:09:37

لان اللي يقرأ الباب السابع عشر ينظر في نسخ ثاني الثامن عشر يظن ان فيه سقطا من سقط باب ها هذا ما رقمه لكن اللي عندنا الباب

الثامن عشر يصير مرقمه - 00:09:55

والمفترض ان يرقم لانه في حقيقة باب وليس بكتاب. ليس هو عنوان الكتاب ويكون في مقدمة لكن طريقته فيه كطريقته في سائر

الابواب كطريقتي بسائر الابواب استدل للعنوان بايات واحاديث ثم ختمه بمسائل كسائر الابواب - 00:10:12

وليس هو العنوان الاصلي الكلي للكتاب لان العنوان الاصلي لا يستدل له الكتاب لا يستدل له الا من خلال مفرداته من الابواب على كل

حال الامر سهل ولولا انه يخشى ان قال النسخة ناقصة نسخة زائدة سقط باب ولا ما سقط باب؟ ما يحتاج الى تنبيه هذا - 00:10:39

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يهدي انك لا تهدي الاية

تنفي الهداية عنه عليه الصلاة والسلام مع انها جاءت مثبتة - 00:11:04

مؤكدة وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وفرق من قوله انك وهو تأكيد لا نفي لا تهدي كما عندنا من

احببت وفي الاية الاخرى وانك لتهدي - 00:11:30

فرق وكلها مؤكدة هذه مؤكدة بالنفي المؤكدة هذه كلها للنفي وتلك مؤكدة للاثبات وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والذي لا

يفرق بين هذا وهذا يقع في خطأ جسيم هذا الذي لا يفرق بين النفي والاثبات مع وجود المؤكدة - 00:11:56

مع النفي والاثبات يقع في خطأ جسيم كما سمعت اماما من كبار السن يقرأ ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم نعم ثم لا تسألون السياق مع

المؤكدة كلها تدل على اثبات السؤال - 00:12:28

وهو يقرأها على نفي السؤال ظلال هذا ولولا انه معذور بجهله هو امام مشكلة في جهة من الجهات وهذا مثل ما عندنا انك لتهدي

وانك لتهدي انك لا تهدي فرق بين النفي والاثبات - 00:12:57

اذا فما المثبت وما المنفي من هذه الهداية انك لا تهدي هداية التوفيق والقبول هداية التوفيق والقبول ما تستطيع ان تدخل هذه

الهداية وهذا القبول في قلبه هذا بيد الله جل وعلا لا يملكه احد - 00:13:24

واما هداية الدلالة والارشاد فهذه وظيفته عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي يعني تدل الناس ترشدهم الى الصراط المستقيم ولكن يقبلون ولا يقبلون هذا بيد الله جل وعلا في قوله جل وعلا - [00:13:49](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم شلون لا اقسم وانه لقسم ما في نفي واثبات مؤكد هل هو قسم ولا ما هو بقسم هو القسم مثبت ولا منفي - [00:14:14](#)

ها تنفيذ التعبان. شو؟ يا رب مم هذه قراءة الحسن قراءة الحسن البصري ما في انا في فلا اقسم واما القراءات المتواترة كلها على انها لام الف كيف ينفي ويؤكد اثباته وانه لقسم - [00:14:47](#)

لو تعلمون عظيم ترى هذه اشكالات قد تورد الان شبه من خلال التوسع في الاطلاع على وسائل الاتصال والقنوات ودخول المنحرفين والمخالفين من المبتدعة وغيرهم لا اقسم وانه لقسم بقول لك - [00:15:26](#)

اسلوب وحينئذ يقال في لا هذه انها بعضهم يقول صلة يتحاشى ان يقول زائدة وبعضهم ما يتورع في ان يقول زائدة يعني من حيث اللفظ وان كانت فائدتها من حيث المعنى التأكيد - [00:15:56](#)

ما في الدار من احد من هذه زائدة لتأكيد النفي على كل حال هذه امور محسومة ومعروفة عند اهل العلم ولولا انه يوجد من يثيرها ما احتيج الى الكلام فيها - [00:16:20](#)

ما منعك ان تسجد ما منعك ان تسجد. ما في نفي في بعض الايات ما منعك الا تسجد والقصة واحدة هو عاقل الشيخ ها مثل هذه الامور التي قد يشوش بها بعض المغرضين - [00:16:38](#)

وتشوش على بعض انصاف المتعلمين فضلا عن العوام ينبغي ان تكون حاضرة في ذهن طالب العلم وهنا يقول انك لا تهدي من احببت وهناك يقول وانك لتهدي فالهداية هنا غير الهداية هناك - [00:17:02](#)

الهداية هنا هداية التوفيق والقبول وهناك هداية الدلالة والارشاد فالرسل يهدون بمعنى يدلون واتباعهم كذلك ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للتي هي الاقوام. وهذه الهداية بالنسبة للقرآن هل هي من الاولى او من الثانية - [00:17:25](#)

هداية دلالة وارشاد لكن القرآن كلام الله الذي بيده التوفيق والقبول لكن العلماء قالوا انها من النوع الثاني هداية الدلالة والارشاد. لانه بمفرده يدل الناس ويرشدهم لكن ادخال القبول والتوفيق لهذا الذي دل على الصراط المستقيم - [00:17:54](#)

هذه لا يملكها الا الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت في اشكال ولا ما في اشكال فيه اشكال لان الاية نزلت في ها في ابي طالب وهو كافر - [00:18:21](#)

فكيف تكون هذه المحبة ها محبة جبلية طبيعية كما تكون لمن احسن اليك وتكون للوالدين الوالد يحب ولده ولو خالفه في الدين والولد يحب والده ولو خالفه في الدين محبة طبيعية - [00:18:40](#)

جبلية لكن المحبة الشرعية مقدمة عليها بحيث لو امره ابوه بما يخالف اوامر الله واوامر الرسول عليه الصلاة والسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا قدم طاعة الله جل وعلا على طاعة والديه نقول هذه المحبة جبلية وطبيعية ما تظر - [00:19:08](#)

لكن اذا قدمه صار محبة شرعية وقدم هذه المحبة الجبلية على الشرعية وحينئذ يتضرر تضرره هذه المحبة وتقديم المحبة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها بتجارة تخشون كسادها - [00:19:33](#)

احب اليكم ها ومساكن ترضونه احب اليكم الى اخره انك لا تهدي من احببت قلنا ان هذه المحبة تبليية طبيعية لا تؤثر المحبة الشرعية الا اذا قدمت عليها ولا شك ان ابا طالب عم الرسول عليه الصلاة والسلام وهو صن ابيه - [00:20:01](#)

وقد احسن اليه اعانه على نشر دعوته ودافع عنه بكل ما يستطيع وبذل نفسه وماله دون الدعوة ودون النبي عليه الصلاة والسلام فالمحبة الجبلية والطبيعية هي موجودة في الاصل تزداد بهذه الامور - [00:20:27](#)

تزداد بهذه الاشياء. جبلت النفوس على حب من احسن اليها وبغضي من اساء اليها لكن يبقى المحك اذا تعارضت هذه المحبة مع ما يحبه الله ورسوله من يقدم محبة الله ورسوله على محبة غيره كائنا من كان - [00:20:49](#)

ومحبة الله ورسوله تكون بطاعتها وتقديم الاوامر والنواهي على قول كل احد كائنا من كان يوادون ايه يوادون ها المودة اعلی

من المحبة قد يقول قائل تماما للاية الاولى في الزوجة الكافرة - [00:21:15](#)

من اهل الكتاب ومن اياته من انفسكم ازواج ايه وجعل بينكم مودة ورحمة المقصود ان كل هذه الامور الجبلية لا تعارض بها الشرعية والامور الجبلية التي جبل عليها الناس فطريهم الله عليها جبلهم وطبعهم عليها - [00:21:57](#)

هذه لا يستطيعون مقاومتها يعني كونها تكون فاضلة او مفضولة في يوم من الايام تجدها عند شخص فاضلة واذا زاد ايمانه صارت مفضولة كما قال عمر رضي الله عنه انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:22:27](#)

قال بل ومن نفسك يا عمر؟ قال بل ومن نفسي في الصحيح في الصحيح اعم من ان يكون صحيح البخاري او صحيح مسلم فقط او الصحيحين معا لانها تأتي وترد في كلام اهل العلم انها - [00:22:47](#)

احيانا تطلق على البخاري واحيانا على مسلم المهم ان الحديث صحيح وموجود في كتاب صحيح او في الصحيحين ايضا كما هنا الحديث متفق عليه في الصحيح عن ابن مسيب او المسيب - [00:23:07](#)

الجمهور يفتحونه جمهور يفتحون الياء مسيب وسعيد نفسه يقول سيب الله من سيب ابي فالذين يتورعون من دخولهم في هذه الدعوة من هذا العبد الصالح يقول ابن المسيب وهو سعيد ابن المسيب - [00:23:24](#)

الامام العلم المشهور اعلم التابعين فيما يقوله الامام احمد وغيره وان كان اويس القرني مفضل عند الكثير. لانه ورد فيه نص في صحيح مسلم وامر عمر رضي الله عنه على فضله وجلالته - [00:23:45](#)

ان يطلب منه ان يستغفر له ومن التابعين مما يدل على فضله واما ابن النسيب فهو اعلم التابعين قاطبة ومراسيله اقوى المراسيل براسيله اقوى المراسيل مما ذكره اهل العلم بن عبد البر وغيره - [00:24:11](#)

والشافعي رحمه الله في رسالته المشهورة وقال وارسال ابن المسيب عندنا حسن وارسال ابن المسيب عندنا حسن وهو احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سبعة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه. سبعة - [00:24:33](#)

مع انه مختلف في السابغ لكن هذا قول الاكثر سنة مات سنة اربعة وتسعين بعد التسعين قالوا سنة اربعة وتسعين وهي سنة الفقهاء الفقهاء السبعة غالبهم ماتوا في هذه السنة - [00:25:05](#)

سم سنة الفقهاء كما نسمي سنة عشرين الف واربع مئة وعشرين سنة العلماء مات فيها عدد جم غفير من اهل العلم والله المستعان عن ابن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزم - [00:25:22](#)

ابن حزم او حزم المخزومي وابوه اسلم بعد هذه القصة وجده مسلم ايضا وامر النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير اسمه حزن يقابله السهل اشار عليه ان يغيره الى سهل - [00:25:44](#)

فقال بس هل يوطأ فما قبل المغيرة وسعيد فما زالت فينا الحزونة بسببي او بشؤم مخالفة توجيهه عليه الصلاة والسلام ليس اسما محرما من اجل ان يلزم بتغييره لكن من باب يعني الادب - [00:26:11](#)

من باب الادب ان يتسمى الانسان او يسمى ابنه باسم له معنى غير لائق عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة حضرت قالوا اذا حضرت علاماتها ومقدماتها لانها اذا حضرت الوفاة ما نفعت - [00:26:36](#)

خلاص انتهت المهلة حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا ما تنفعه اذا حضر خلاص ما ينفع. ولذلك قال اهل العلم ليس المراد حضور الموت. حضور الوفاة انما هو حضور المقدمات - [00:27:03](#)

يعني لو ان شخصا قرر اطباء انه لا امل في بقائه وعقله تام المريض مرض مخوف يمنع من بعض التصرفات التي تضر الوارث ولا ينفذ طلاقه لكن توبته صحيحة وان كان مجنون لان هذا وان كان - [00:27:26](#)

مع جزم الاطباء انه لا مهلة له ولا بقاء له الا ايام او مدة يسيرة لكنه مظنون توبته صحيحة ما لم تحظر الوفاة نفسها ويغرغر حينئذ لا لا ينفعك لا تنفع التوبة - [00:28:00](#)

انتهت. وهنا يقول حضرت ابا طالب الوفاة ما الفرق بينها وبين قوله جل وعلا حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان في فرق ها ها وش الفرق وذا - [00:28:25](#)

انت طبق الاية على الاية ما عليك من كلام الناس هذا حضرت الوفاة وذاك حضر الموت. وش الفرق بينهم في فرق وبارك له لا انا اقول في شهر غيره حضرت ابا طالب للوفاة وذاك حتى اذا حضر احدهم الموت - [00:28:52](#)

لا افصل ذاك الشيء هذا هذه وفاة ذاك موت وش الفرق بينهم كلهم حضروا. الوفاة ولا الموت؟ في فرق؟ ها شو اللي هنا طيب لا انا انا جرد الموضوع من كلام اهل العلم واستحضار ان هذا مقبول التوبة وهذا غير مقبول كل هذا جربه لكن انت انظر الى - [00:29:15](#)

النص في فرق بين النصين ما تطلب نزل بهذاك هناك حضرت احدهم قال اني تبت الان وهذا حضرة الوفاة قال له قل يا عمي لا اله الا الله. وش الفرق - [00:29:51](#)

بين الله اكبر هيا عندنا نص ثابت في الصحيحين. تبي تقول مروى بالمعنى ماني بهذا اللفظ الحديث الاصيلي من الذي قال هنا حضرت ابا طالب للوفاة المسيب المسيب الذي قاله - [00:30:20](#)

وهناك الذي قاله الله جل وعلا لكن هل يمكن ان يعبر بغير هذا او مسيب يعرف لغة العرب وهو من اقحاحهم ويعرف يطبق الكلام على الواقع العلماء ما نظروا الى هذا هم قالوا من باب الجمع بين بين الاية والحديث من باب الجمع بين الاية والحديث ان - [00:31:03](#)

حضرت المقدمات والعلامات ما حضر الموت نفسه ويمكن يقال حاج الزمان؟ نعم. نعم منهم من يقول هذا خاص بابي طالب لما له من يد على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى دعوته - [00:31:29](#)

لان لو حضرت المقدمات ما حضرت الوفاة وقال لا اله الا الله ما احتاج حاجة عنه خلاص تنفعه وهنا لما حضرته الوفاة احتمال ان لا تنفعه. لكن النبي عليه الصلاة والسلام بحاج. قال لا اله الا الله قبل ان يموت كلمة احاج - [00:31:56](#)

لك بها عند الله قصة فقالوا هذا خاص ها اليهود اللي لما هو هداك مريض ما يلزم تكون حضرة الوفاة. هو مات بالفعل لكنه مريض احتمال ان يصحي ترى العلامات العلامات علامات الاحتضار المؤكدة يعرفها اهل العلم ذكروها والعامة الذين - [00:32:15](#)

يحظرون المحظورين يعرفونها ويميزونها بخلاف ما يزعمه بعض الاطبا انه خلاص يقررون انه انتهى ومات وفاة طبيعية ويوقع عليها ثلاثة من الاطباء ويتبرعون باعضائهما مات كم واحد صحى بعد التقرير صح - [00:32:45](#)

في وقائع متعددة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية المخزومي وابو جهل واسمه ها عمر ولا عمرو رأس الكفر والظلال والعداوة لمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:33:06](#)

ولاصحابه ولدينه وهما من بني مخزوم قال بعضهم يحتمل ان المسيب حضر ايضا مع الاثنين مع ان الذي خاطبه اثنان فقالا له قالوا ان المسيب حضر لانه وصف القصة من من من قرب يقول لما حضرت - [00:33:35](#)

ولو كان فيه واسطة لبينه. كان ينقل عن غيره وهو ايضا من بني مخزوم منهم كالاثنين فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة بدل من لا اله الا الله - [00:34:03](#)

كلمة لا اله الا الله كلمة ولا كلام ها كلمة الاخلاص كلمة التوحيد وهنا يقول كلمة احاج لك بها عند الله ها تحفظ الالفية نعم وكلمة بها كلام قد يؤم - [00:34:23](#)

القي كلمة ها ممكن تكون خمس صفحات عشر صفحات اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد الا كل ما خلى الله باطل يا عم ما قال يا ابا طالب مع انه كافر - [00:34:50](#)

قال يا عم يستثير فيه هذه القرابة ويستميله بها وهذا عين الادب واذا كان هذا مع كافر فبعض الناس ينادي عمه يا ابو فلان يا ابو فلان يا ابو علي ابو صالح - [00:35:10](#)

ها هذا ليس من الادب لان عم الرجل صن وابيه فينادى بما فيه دلالة على القرب منه يا عم ما قال يا ابا طالب هو مشهور بابي طالب لكنه عمه وعم الرجل صن وابيه يعني مثله - [00:35:32](#)

يا عم قل لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله كلمة احاج لك بها عند الله احاج اخاصم استدلوها بها بعضهم على انها ما نفعته لانه حضرة الوفاة - [00:35:54](#)

لكن مقامه عليه الصلاة والسلام ومقام ابي طالب منه ومنزلته عند ربه عليه جل وعلا تجعله يحاج يجادل لكن جاء في سورة النساء



ولا تكن للخائنين خصيما ها انتم كادلتم عنه في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - [00:36:14](#)

لو كان الكلام من غيره عليه الصلاة والسلام قيل له مثل هذا الكلام لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ويبلغ ما اوحى اليه من ربه ولا عوتب على ذلك العوتب على الاستغفار فيما بعد - [00:36:43](#)

ما عوتب على هذا الكلام وهم من المعصوم عليه الصلاة والسلام كلمة احاج لك بها عند الله هذا قلنا يستدل به من قال انه لم يستفد منه وان قوله حضرت ابا طالب الوفاة مثل ما جاء في اية النساء - [00:37:01](#)

حتى اذا حضر احدهم الموت ما تنفعه ولذلك يبي يجادل ويحاج ويخاصم ولعلها تنفع هذه المجادلة والمحاجه فقالا له عبدالله بن ابي امية وابو جهل قالوا لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:37:20](#)

ملة ابيك دين الكبرى والاشياخ ابو طالب اعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام فاعاد عليه الكلام وفي النهاية نسأل الله العافية ونسأل الله حسن الختام لئلا يوصف بالجزع او الخرع - [00:37:47](#)

قال في النهاية هو على ملة عبدالمطلب هو على ملة عبدالمطلب لعنده علم وبقين من صحة دينه عليه الصلاة والسلام وعاصره وعاش معه طويلا ومن قرب تسع سنوات عاش مع النبي عليه الصلاة والسلام وزيادة - [00:38:10](#)

مات عمر النبي عليه الصلاة والسلام تسعة تسعة او تسعة واربعون عاما واشهر وماتت خديجة بعده بثمانية ايام نسأل الله العافية يعني مع اليقين والمعرفة والمعرفة ابي ان يقول لا اله الا الله وقال هو على ملة عبد المطلب - [00:38:39](#)

هو على ملة عبدالمطلب هل يكفي اليقين والاعتراف والمعرفة التامة بالحق عن النطق بالشهادة هنا قال ما يناقضا وهذا ظاهر وواضح لكن لو واحد وقر الايمان في قلبه ولا عنده ادنى تردد - [00:39:06](#)

ما ليس عنده ادنى ترد وقر الايمان في قلبه. فذهب الى شيخ اللي يلقنه الشهادة حضرة المنية قبل ذلك شو نقول في احكام الدنيا هو على كفره على كفره لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. هذا ما قال لا اله الا الله - [00:39:39](#)

فهو في احكام الدنيا كافر واما في الآخرة الله يتولاه وان كان بعضهم يجزم بانه دخل في الاسلام لا سيما اذا نطق بذلك من غير نطق بالشهادة وهذه مسألة سئلت عنها قبل ثلاثين سنة من شخص افريقي - [00:40:09](#)

يقول لي زميل نصراني في الجامعة ووقر الايمان في قلبه واراد ان يسلم فقلت نذهب الى الشيخ فلان فذهبنا الى الشيخ فقال الشيخ باقى على الصلاة ربع ساعة نبي نتوضأ ونصلي - [00:40:28](#)

ونلقنك خرج من عنده فاذا به هناك تبادل اطلاق نار فقتل يعني من مسائل نظرية مسائل عملية الغزالي في الاحياء ومجموعة من العلم يقولون خلاص هذا مؤمن مسلم لانه اخبر زميله انه خلاص وقر الايمان في قلبه. لكن الذي عندنا - [00:40:48](#)

لا ينطبق عليه هذا جاء بالنقيض هو على ملة عبدالمطلب ما يكفي انه ما قال لا اله الا الله. نطق بالنقيض يعني ما يدخل حتى ولا في الخلاف الظعيف. الذي ذكر من بعض اهل العلم - [00:41:13](#)

وان الف بعضهم ايمان ابي طالب هذا عند الرافضة معروف هذا بل قالوا بايمان عبد المطلب ومن فوقه من سلسلة النسب نسب النبي عليه الصلاة والسلام يعني اذا قالوا بايمان ابي طالب الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا فماذا عن من فوق؟ مع ان - [00:41:29](#)

وقال هو على ملة عبدالمطلب. احمد زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة هو من اعداء الدعوة السلفية من اعداء دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب صنف في ايمان ابي طالب مع وجود هذه النصوص الصحيحة الصريحة - [00:41:55](#)

هو على ملة عبدالمطلب فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله وعلى ملة عبدالمطلب في الاصل جاءت في رواية احمد انا على ملة عبدالمطلب. لكن الرواة - [00:42:17](#)

من باب الادب في العبارة مع انفسهم في مثل هذا الحال او مع غيرهم يغيرون ما لا يغير المعنى يقول بدل من ان ينسب الى نفسه فيقول انا على ملة عبدالمطلب - [00:42:38](#)

فلا يريد ان يقول هذه الكلمة لانها كفر ولو كان ناقلا ولو كان ناقلا عن غيره فيقول هو على ملة عبد المطلب ولا شك ان هذا من حسن التعبير والاسلوب - [00:42:57](#)

وهذا مطلوب جاء في رواية عند الامام احمد انا على ملة عبد المطلب وهذا ينبغي ان يكون في جميع الخطابات عن النفس او عن الغير اذا كان هناك شيء ينسب الى النفس او الى غيره مما - [00:43:15](#)

كان ما لا يليق به فانه يغيره بما لا يغير المعنى هذا معلوم هو على من الذي قال هو على ملة عبد المطلب الا اذا كان هذا اللفظ يترتب عليه حكم شرعي - [00:43:33](#)

يتغير به الحكم جاء ماعز الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اني زنيته ثم الرواة كلهم يقولون في اللفظ اني زنيته لانه في الاقرار بالزنا لابد من التصريح - [00:43:54](#)

فلو قال احد الرواة انه زنا لظن بعضهم ان هذا من كلام ماعز وان الزنا منسوب الى غيره ولا بد ان يقر اقرارا صريحا صحيحا لانه يترتب عليه رجم وهذا انتهى ومات وش تبي يترتب عليه من الاحكام - [00:44:17](#)

اللهم انا ربكم الاعلى ايه نقل كلام الكفار لكن هل يلتبس بشيء هل يقال ان انه قد يقول ان المتكلم به بعد فرعون يقول انا ربكم الاعلى من المتكلم لا اقف فرعون خل كلام فرعون معروف - [00:44:38](#)

الذي نقل لنا كلام هو الكلام في الناقل ما هو بالكلام الاشكال في ابي طالب ابو طالب قال انا على من لكن نقل قالوا هو على ملة عبد المطلب في القرآن ما يلتبس - [00:45:06](#)

ما يلتبس لان معه ما يكشف حاله ويوضحه هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله لماذا لانه يعرف انها تثبت الالهية لله جل وعلا وتثبت وتنفي الوهية من عداؤه - [00:45:24](#)

كان في الوهية واعداء ولذلك لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا فهم يفهمون ابو طالب فهم ورفض ان يقول لا اله الا الله - [00:45:44](#)

ولذلك سيأتي في المسائل كلام الشيخ يقول فقبح الله نعم فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام كلمة التوحيد وهذا مع الاسف موجود في كثير من اقطار المسلمين - [00:45:59](#)

يدعو فلان وفلان ويشرك الشرك الاكبر ويقول لا اله الا الله ويزعم ان الولي الذي يدعوه يرجوه ويخافه بيده تدبير الكون نسأل الله العافية وهذا كلام صريح مكتوب مدون في الكتب - [00:46:25](#)

على السنة مؤلفيها كلام كثير في كلام للصوفية من هذا النوع لا سيما الغلاة منهم يزعمون انهم يعلمون الغيب ويدبرون الكون ويتصرفون في جميع المخلوقات ومع ذلك تجده يقول لا اله الا الله - [00:46:48](#)

و سبب ذلك انهم عاشوا على هذه الحالة وفي هذا المجتمع وهذه البيئة فصارت عندهم عادة يقولون لا اله الا الله يزاولون ما يناقضها نسأل الله العافية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفروا لك ما لم انهى عنك - [00:47:13](#)

لاستغفروا لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين القصة في مكة ولا في المدينة في مكة والاية مدنية والاية مدنية. قوله فانزل يعني ترتيب - [00:47:39](#)

اللاحق على السابق وعطفه بالفاء يفهم منه انها نزلت بسبب هذه القصة. مع انها نزلت لاكثر من سبب والعلماء يجيزون ان يكون النازل ان يتعدد السبب والنازل واحد. فيتعقب اسباب كثيرة ثم ينزل ما يبين - [00:48:03](#)

او ما يناسب هذه الاسباب ولذلك قالوا في قصة اللعان انها نزلت بسبب عويمر العجلاني ومنهم من يقول انها نزلت بسبب وكلها فانزل الله بسبب هلال ابن امية ولا يمنع ان تكون نزلت بسبب الاثنين - [00:48:29](#)

واستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يستغفر لاه فلم يؤذن له واستأذن ان يزورها فاذن له تزور ام فزارة وابراهيم عليه السلام استأذن استغفر لابييه استغفر لابييه عن موعدة وعدها - [00:48:51](#)

اياها ولكن نزلت الاية لتحسم الباب كله. وان الاستغفار لمن لا يستحق اعتداء في الدعاء استغفر لكافر هذا اعتداء في الدعاء ما كان

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين المنفلوط في النظرات لما رثى جورج زيدان قال المرحوم - [00:49:13](#)

ها يقول المرحوم جورج زيدان كي يحصل مثل هذا حينما يقضى على الولاء والبراء وتمات هذه الشعيرة العظيمة في نفوس الناس وما الدين الا الحب والبغض والولاء كذا كالبرا من كل غاو واثم. ولا يعني هذا الاعتداء - [00:49:41](#)

نعم في اول العمر عشنا في مجتمع يكاد الانسان يتميز من الغيظ اذا رأى فاسق او سمع بكافر فعل كذا يبغضونهم بقدر ما عندهم من من الانحراف. لكن ما نعرف ان واحد سطع على احد او ظربه او شتمه او او فعل شيء - [00:50:06](#)

لان الاعتداء شيء ثاني وهم يظنون ان كل هذا العدوان وهذا البغض وهذا التناحر وبكذا سببه الولاء والبراء ولذلك بدأوا به من اجل التعايش السلمي على ما يزعمون ان عشنا الولاء والبراء قبل ثلاثين واربعين سنة على اشدّه. ومع ذلك ما حصل اعتداء من احد على احد - [00:50:26](#)

فالشرع حاكم هذه مسألة وهذه مسألة والمرحوم جورج زيدان هو واحد من من الحكام الذين ماتوا لما قتل اسحاق رابين تمنى ان يموت مثل مودة اسحاق رابي حاكم بلد مسلم - [00:50:53](#)

ما عاش بعده طويلا لكن مثل هذا يقال هم يعرفون انه يهودي ومؤذي الله المستعان وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:51:18](#)

انك لا تعدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء يقول الشيخ رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت وعرفنا ان المراد بالهداية هداية التوفيق والقبول - [00:51:36](#)

والثانية تفسير قوله ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين لانه النبي عليه الصلاة والسلام لا يستغفرون لك لاستغفرك لك توكيد ما لم انهى عنك فجاء النهي الثالثة من المسائل وهي المسألة الكبيرة - [00:51:52](#)

اصل الاسلام واصل الاصول كلمة التوحيد لابد من معرفتها والعمل بمقتضاها ومعرفة ما يناقضها لئلا يقع الانسان فيما يناقضه او لا يشعر كما حصل لكثير من المسلمين وهي المسألة الكبيرة تتعلق بالاصل - [00:52:12](#)

تفسير قوله قل لا اله الا الله ان التفسير الصحيح لا معبود بحق او حق الا الله جل وعلا بخلاف ما عليه من يدعي العلم ان يقول لا صانع الا الله - [00:52:37](#)

او لا خالق او لا رازق الا الله المقصود انهم يفسرونها بتوحيد الربوبية اذا فسرت بتوحيد الربوبية يا ابا ابو طالب ان يقولها او ابو جهل او غيره ما يأبون قوله - [00:52:57](#)

يقولونها لانهم يقرون بتوحيد الربوبية يقرون بتوحيد الربوبية بخلاف ما عليهم ان يدعي العلم من المتكلمين قالوا لا صانع الا الله او لا خالق الا الله توحيد الربوبية يقر به المشركون - [00:53:15](#)

وان وقتلهم النبي عليه الصلاة والسلام على توحيد الالهية بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جاهل ومن معه المدعو ابو طالب الى قولها وابو جهل وعبدالله بن ابي امية وكذلك سائر الكفار - [00:53:34](#)

الذين يعرفون معاني الكلام لان المسلمين طرأ عليهم ما طرأ ودخلت عليهم علوم ودخل في الاسلام من الافاق والاقطار التي هي بعيدة عن معرفة العربية فصار يخفى عليهم كثير من امور الدين - [00:54:01](#)

لكن العرب الاقحاح اذا خوطبوا يعرفون الخطاب ويفهمونه على وجهه الرابعة ان ابا جهل معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان قال للرجل من الرجل ابو طالب قل لا اله الا الله - [00:54:19](#)

لما قالها للمشركين قالوا اجعل الالهة استنكار الها واحدا دل على انهم يعرفونه فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام ها وين ايه ما يخالف لكن فيها زيادة - [00:54:41](#)

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام هذا موجود في المسلمين ولا غير موجود موجود موجود في بعض من يدعي الولاية من في كتب تراجم الصوفية والاولياء على ما يزعمون امور مهولة وفي وفي الرحلات - [00:55:08](#)

التي يدونها اهل العلم واكبر شاهد على ذلك رحلة ابن بطوطة يعني يزور من تدعى فيهم الولاية ويقدم لهم اشياء ويتكلم بامور



يقشعر منها الجلد كلها ايش اه ان الله - 00:55:37

اذا قصر اذا قصر والا اذا قالها من من يقول بتوحيد الالهية يقال لا خالق الا الله ولا خالق له الله كلام صحيح لكن ان يكون هو

المقصود بها الغير صحيح - 00:56:03

انت تفرق بين من يعرف عنه الحق ويتكلم بما يدل عليه او بلازمه ما يظر هذا لو قال ابن القيم مثلا او شيخ الاسلام والذي نفسي بيد روعي في تصرفه. نقول ان شيخ الاسلام قالها فرارا من اثبات الصفة - 00:56:24

كلام صحيح ما في احد روحه في غير تصرف الله جل وعلا. لكن لما يقولها فلان او فلان النووي او فلان نقول لا هذا يفر من اثبات صفة اليد لله جل وعلا - 00:56:50

يعني فرق بين هذا وهذا ولا يسمى هذا الكيل بمكيالين ابدا لان المقصود اثبات الصفة هذا يثبت الصفة ولا يقول ما يناقضها اذا قال من يقول اثبات توحيد الالهية لا خالق الا الله بالنهار صحيح - 00:57:03

قلنا صحيح لكن ليس هو ذو المقصود بكلمة التوحيد الخامسة جده صلى الله عليه وسلم وحرصه ومبالغته في اسلام عمه اولا انه يحب اسلام الناس كلهم ومن دلها على خير فله مثل اجر فاعله - 00:57:22

هذا في الجملة وينبغي ان يكون المسلم هذا خلق يتمنى للانسان كلهم ان يسلموا ويدخلوا في الاسلام ويسعى بذلك ليحصل على اجورهم لكن اذا كان هذا المدعو له فضل عليك - 00:57:49

كاب او ابن او اخ او قريب او او محسن اليك تبي تحرص اكثر هذا امر يتظاهر فيه الشرع مع الجبللة الرد على من زعل على من زعم اسلاما عبدالمطلب - 00:58:09

الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه هذا كلام صحيح ولا ابو طالب لا انتهينا من ابو طالب زعموا اسلامه اتوا بابياته والدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة بالدين - 00:58:29

زعموا ذلك ورد عليهم. عرفنا انه صنف فيه مصنفات. لكن اسلام عبد المطلب واسلافه من اين يرد عليهم؟ هو ملة على ملة عبد المطلب ولو كان عبد المطلب مسلما ها - 00:58:50

نعم لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما قال لاستغفرن لك ومعروف من السياق انه ما اسلم السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له ايه من فوقه اهل ديانتته الشرك بالله جل وعلا - 00:59:11

التي هي الشرك بالله جل وعلا اخذنا من قوله هو على ملة عبد المطلب وما قبلها النبي عليه الصلاة رفض ان يقول لا اله الا الله وقال هو على ملة عبد المطلب لو ان عبد المطلب مسلم - 00:59:38

قال الرسول عليه الصلاة والسلام الحمد لله يعني استجاب لكنه اه التحق بغير مسلم ورفض ان يقول لا اله الا الله ودل على ان عبد المطلب ليس بمسلم ولا اسلاف والذين من قبله - 00:59:51

ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان ابي واباك في النار في صحيح مسلم ها يوجد فيهم قلة على ملة ابراهيم. منهم ورقة يعني قابل عمرو ابن لحي الذي سيب السوائب واوجد الاصنام على دين ابراهيم عليه السلام - 01:00:09

لا لا اسلافه اللي قبل عصره السابعة كونه استغفر له فلم يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني اذا وصلت المسألة الشرك خلاص انتهى فلم يغفر له بل نهى عن ذلك - 01:00:38

في قوله جل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ونهي عن الاستغفار لاهه عليه الصلاة والسلام بل نهى عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان ما الذي منعه ان يقول لا اله الا الله - 01:01:05

الجلساء ابو جهل ومن معه مضرة مضرة اصحاب السوء على الانسان. يعني هناك قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام ما قاله عبدالله بن ابي امية لانه اسلم - 01:01:28

يعني في في فيما بعد صار يعرف معنى لا اله الا الله ويقول بلا اله الا الله. لكن ابو جهل مات على كفره واما ابو عبد الله بن ابي امية والمسيب كلهم اسلموا - 01:01:51

الثامنة مضرّة اصحاب السوء على الانسان يعني وقفوا في طريقه ان يقول لا اله الا الله ينجو بها من عذاب الله وش اعظم من هذا  
الضرر لا اعظم من هذا الضرر - [01:02:09](#)

ان يكون خالد مخلد في النار بسبب جلساء السوء. اترغب عن ملة عبد المطلب ولذلك على الانسان ان ينفر من جلساء السوء وان  
يصحب الاخيار بنفسه وبمن تحت يده ويوجه الناس الى ذلك - [01:02:30](#)

والجليس الصالح والجليس السوء جاء التمثيل جليس السوء كنافخ الكير نسأل الله العافية اما ان يحرقك او يحرق ثيابك او تشم  
رائحة نتنة بخلاف الجليس الصالح كعامل المسك مضرّة اصحاب السوء على الانسان - [01:02:54](#)  
شوف النتاج لما كثر اصحاب السوء في المجتمعات وفي المحافل في المدارس في الجامعات في كذا سواء كانوا بنين ولا بنات تجد  
البيت محافظ ما عندهم شيء من الملاهي ولا عندهم شيء ما يغضب الله الاب صالح صاحب قيام وصيام والام كذلك ثم يخرج في  
بيته من يخرج بسبب - [01:03:24](#)

جلساء السوء فعلى الانسان ان يحرص ان يصحب نفسه ومن تحت يده الاخيار واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي  
صحيح صحبة او مجالسة اصحاب السوء فيها طرائف ونكت وهمز وغمز وغيبة وما اشبه ذلك - [01:03:50](#)  
يعني خفيفة على النفس بينما الاخيار فيها تسبيح وتهليل واستغفار واقري يا فلان ها مملة الا من يسرها الله له كثير من الناس لاف  
عن الامام الكتاب يحدث بعد صلاة العصر طلّوا - [01:04:18](#)

ثقيلة وهو وش يقرأ حديث حديث حديثين بدقيقة واحدة هذا ثقيل لكن العاقبة حميدة فهذا على مستوى الافراد على مستوى الامم  
جلساء السوء كيف وصلت مضرّتهم الى المسلمين من علمائهم وشعوبهم - [01:04:41](#)  
احمد بن ابي دود جليس للمأمون وش النتيجة حمل الناس على القول بخلق القرآن واذى من اذى من العلماء وامتحنهم وقتل من قتل  
بسبب جلساء البطانة البطانة ابن العلقمي الرافضي الخبيث - [01:05:07](#)

حينما اتخذه الخليفة العباسي في بطانته ما الذي حصل كاتب التتار وغزوا بلاد المسلمين وقتلوا في بغداد وحدها في ثلاثة ايام  
مليون وثمانمئة الف بسبب جلساء السوء هذا ولذلك يكثر المسلمون من الدعاء - [01:05:33](#)  
بالولة ان يرزقهم الله البطانة الصالحة الناصحة لما لهم من الاثر البالغ عليه وعلى بلده وعلى شعبه هذا هو الحاصل هذا هو الحاصل  
يعني كل خلل من مما يحصل من الولة في بلاد المسلمين تجد وراءه من هالمستشارين من وراءه - [01:05:58](#)  
وما يحصل من خير الاصل النزعة في المسلم الخير لكن عنده بطانة تدل على خير وبطانة تدله على الشر الموفق من يتخذ البطانة  
التي تدل على الخير وتعيّنه عليه بخلاف من اتخذ جلساء السوء هؤلاء الذين يؤثرون عليه وعلى غيره. واذا كان هذا في مستوى  
الافراد فكيف بمستوى الشعوب - [01:06:23](#)

التي يحصل ما يحصل لها من من مضايقة في الدين ويتبعه مضايقة الدنيا والعقوبات بسبب جلساء السوء ولذا يقول الشيخ رحمة  
الله حنا عندنا المثل الحديث قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - [01:06:52](#)  
والنتيجة قال هو على ملة عبد المطلب فالانسان عليه ان يجالس الاخيار ويأطر نفسه مع اهل الذكر والعبادة والتلاوة والصيام والقيام  
ويترك مجالسة الاردع اذا صحبت القوم فاصحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتدري مع الردي - [01:07:17](#)  
صاير مثله مع الوقت يأثر عليك كما قالوا صاحب صاحب والله المستعان التاسعة مضرّة تعظيم الاسلاف والاكابر اه ترغب عن ملة  
عبد المطلب ووجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - [01:07:51](#)

مقتادون هذا حجتهم انا وجدنا ابائنا على امة الشوكاني في هذه في تفسير هذه الاية من الفتح القدير شدد على قضية التقليد يعني  
انت عندك كتاب وسنة يقول لك آآ رأي ولك بصر - [01:08:15](#)

تأخذ من الكتاب والسنة. اما ان تقلد فلان وفلان احمد ولا الشافعي ولا ابو حنيفة ولا مالك هذا انا وجدنا اباءنا على لكن الكلام ليس  
بصحيح يعني هذه مبالغة من الشوكاني رحمه الله وتنزيل للاية - [01:08:39](#)  
فيما يمكن ان يخرج عنها لان العامي فرضه التقليد وين يبي يروح فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون العامي وشبه العامي الطالب

الذي لم يتأهل حكم الحكم العامي ولذلك يربى على متن - 01:08:59

فقهه في مذهب من المذاهب في بداية الامر لان حكمه حكم العامي ثم بعد ذلك يأخذ من العلم شيئاً فشيئاً حتى يتأهل ثم بعد ذلك يخرج عن رتبة التقليد ولا يجوز له ان يقلد الرجال - 01:09:21

بخلاف كلام الصاوي. الصاوي في حاشيته على الجلالين يقول ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالفت الكتاب والسنة وقول الصحابي لان الاخذ بظواهر النصوص من اصول الكفر. نسأل الله العافية - 01:09:37

ظلام والاخذ من النصوص مباشرة لعامي لا يفهم النصوص او طالب مبتدئ ليست لديه الاهلية ولا يعرف كيف يتعامل مع النصوص ايضا هذا تضيق تضيق سمع من سمع من حدثاء الاسنان - 01:10:01

انه لا يجوز التقليد خذ من الكتاب والسنة فصار يقرأ بصحيح مسلم باب ما جاء في الامر بقتل الكلاب. اشترى مسدس وصار يجول ويقصون ويقتل من من الكلاب وكل ما شاء من كلب افرغ برأسه رصاصة. يوم جاء الدرس الذي بعده من الغد - 01:10:28

باب نسخ الامر بقتل الكلاب شو بيسوي لا لا يعني آ المسألة تحتاج الى نظر وروية وعلى الانسان ان يعرف من يخاطب الانسان اذا تأهل وعرف كيف يتعامل مع النصوص - 01:10:49

ويفهم النصوص على فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين والائمة فرضه من ان يتعامل مع النصوص ولا يقلد في دينه الرجال. ونقل ابن عبد البر الاجماع على ان المقلد ليس من اهل العلم - 01:11:11

ولو حافظ المتن لكنه في طريقه الى العلم اذا استمر ووجد من يوجهه ويأخذ بيديه في طريقه الى العلم حتى يتأهل التاسعة مضرّة تعظيم الاسلاف والاكابر كم واحد بسبب نظره الى من يعظمه - 01:11:28

انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل انا اطعنا ولذلك بعظمهم يقول ان العوام لا يعذرون لا يعذرون ما دام يسمعون النصوص لينذركم به ومن بلغ لا يعذرون ولو كون عوام - 01:11:56

ولذلك حجتهم لم تقبل انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل لم تقبل حجة العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. ما عنده حجة ابو جهل يقاوم بها كلام النبي عليه الصلاة والسلام الا تعظيم الاسلاف - 01:12:19

اترغب عن ملة عبد المطلب ما في غيره ولذلك لما اعاد النبي عليه الصلاة والسلام اعاد نفسه. ما جاب كلام جديد. حجة جديدة يمكن ان يستدل بها الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادي عشر. الشاهد - 01:12:44

بكون الاعمال بالخواتيم الاعمال بالخواتيم وان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار - 01:13:02

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه كتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فاعبروا بالخواتيم لانه لو قالها نفعته لو قالها نفعته اما لانه لم يحضره الموت وانما حضرته مقدماته - 01:13:28

او بشفاعه النبي عليه الصلاة والسلام ويكون هذا خاصا به الثانية عشرة من المسائل التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين نعم المتبوعين لا شك انهم لهم اثر في قلوب اتباعهم - 01:13:49

اذا وجد مع القناعة تعظيم للشخص تجده يقلده احيانا تقليد فيما يظنه وفيما ضرره ظاهر ولا شك ان هذه الشبهة كبيرة وتجد بعض الناس يمشي وراء شخص هذا الشخص قد تكون افعاله - 01:14:11

او اقواله او تصرفاته ظارة له ولمن يقتدي به في قلوب الضالين الانبهار ببعض الشخصيات التي اعطيت من يعني من الذكاء او شيء من الفطنة او الابداع في بعض الامور تجد بعض الناس ينساق وراءه من غير روية - 01:14:36

وهذه لا شك انها اه ظارة جدا تظر التابع وفي النهاية يتبرأ منه في القيامة. تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وش يقول التابع؟ لو ان لنا كرة فنتبرأ منه كما تبرأوا منه - 01:14:59

لكن فات الاوان لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها ما قالوا له الا هذه الكلمة. اترغب عن ملة عبد المطلب مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكبيره ومع معرفة ابي طالب - 01:15:24

بصدق محمد عليه الصلاة والسلام وبصحة دينه وما يدعو اليه فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم يعرفون معناها وانها تثبت الها واحدا  
فجعل الالهة الها واحدا وتنفي الالوهية عن جميع ما يدعى من دون الله وجميع ما - [01:15:43](#)  
من دون الله فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها فلاجل عظمتها يعني كلمتهم شبهتهم؟ لا اله الا الله لا هو الكلام ينطبق  
على لا اله الا الله عظيمة وواضحة ويعرفون معناها ويعرفون ما تثبت وما - [01:16:07](#)  
لكن اقتصروا عليها تدل على ان المراد الشبهة التي هي ترغب عن ملة عبد المطلب والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى  
اله واصحابه اجمعين - [01:16:31](#)